

بحار الأنوار

[143] صلاها (1). 14 - وروى عن أنس في باب فضل أبي بكر أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة، كشف رسول الله صلى الله عليه وآله ستر الحجر فنظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم فضحك فهممنا أن نفتتن من الفرحة برؤية النبي صلى الله عليه وآله فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى الصلاة، فأشار إلينا النبي صلى الله عليه وآله (وآله) أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر، فتوفى من يومه (2). 15 - قال وفي أخرى لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وأبو بكر يصلي بالناس، فاقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجاب فرفعه فلما وضع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظرنا منظراً كان أعجب إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله حين وضع لنا فأوماً بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات (3).

(1) جامع الاصول 6 / 404، سنن الترمذي 1 /

226، والحديث يناقض كل ما مر. (2 - 3) جامع الاصول ج 9 ص 439 وقال أخرجه البخاري ومسلم (ج 2 ص 24 و 25) وهذان الحديثان مما يدل على أن أبا بكر كان يصلي بهم أيام شكوى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عرفت أنه كان في جيش أسامة مأموراً بالخروج إلى الجرف معسكره فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله وسلم) في غد يومه هذا فخرج إلى السبخ فلم يكن حين صلاة الظهر ولا العصر بالمدينة حتى يصلي بهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يشير إليهم أن أتموا صلاتكم. بل ومن المقطوع في حديث السقيفة على ما سيحكي شرحه أنه لم يرجع من السبخ إلا بعد ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد ما كثرت القالة من عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت ولكنه ذهب إلى ربه الخبر. وانما قلنا بأن الصلاة كانت صلاة ظهر أو عصر، دون العشاء والفجر، لتراعى وجه =